(زُرْناه في يوم علا قدرُه ... من سائِر الأيام في عامِهِ) .

(أسعده ا وأحظى به ... وجاده الغَيثُ بإِرهامِهِ) .

(فكان مسروراً بنا باذلاً ... لرحْلهِ الرحبِ وحمّامِهِ) .

(نَخدمه وهو لنا خَادم ... بفضلهِ من دونِ خُدّامِه) .

(ثم سقانا قَهوةً لم يدَعْ ... أطيبَ منها بقُرى شامهِ) .

(صهباء دَلّتْ على دَنّها ... وحدّثَتْ عن ضعف إِسلامِه) .

فأجابه محمد بن عبد الملك C تعالى .

(وزائرٍ لذّ لنا يومُهُ ... لو ساعد الدهرُ بإِتمامِه) .

(ماذا لقينا من دواوينه ... وخطّه فيها بأَقلامِه) .

(أسرّ ما كنّا فمن مازحٍ ... أو شارب قد عَبّ في جامهِ) .

(فارقنا فالنّفس مطروفة ... بواكف الدّمع وسجّامهِ) .

(وعاد بالمدح لنا منعِماً ... به إلى سالف إِنعامهِ) .

(ليت وأنّى لي بها مُنْيةً ... لو كنت فيه بعضَ قُوّامِهِ) .

(يَشْكر ما نال على أنه ... لا يُشكرُ الحرُّ لحمّامِهِ) .

(أمسحه فيه وأدنو له ... من خلفه طوراً وقدّامِهِ) .

(جعلت نفس جُنّة للصّبا ... وبِعت إِسلامي بإِسلامِهِ) .

(فصار ما يشرب حلاّ له ... وصرت مأخوذاً) .

قوله لما قيد بالحديد .

أخبرني الحسن بن القاسم الكاتب قال سمعت القاسم بن